معاني الروح في القرءان الكريم
على ضوء المفسرين

البحث الجامعي

للحصول على درجة S1 في كلية اللغة العربية وادبها

قدمه

محمد هدايات

رقم دفتر القيد: ٩٧٣٧٠٣٣٨

شعبة اللغة العربية وادابها

الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج

٢٠٠٢

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أسلمت الجامعة الإسلامية بمالنج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الإسم : محمد هدايات

رقم دفتر القيد : ٩٧٣٧٠٣٣٨

القسم : اللغة والأداب العربية

الموضوع : **معاني الروح في القرءان الكريم على ضوء المفسرين**

للحصول على درجة S1 في كلية اللغة والأداب العربية

تحريرا بمالانج: .....، ٢٠٠٢ م

رئيس الجامعة

الإسلامية الحكومية بمالانج

(فروفيسور دكتور إمام سوفريوغو)

إلى حضرة الكرام رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد تحية والإحترام أقدم هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : محمد هدايات

رقم دفتر القيد : ٩٧٣٧٠٣٣٨

موضوع البحث : **معاني الروح في القرءان الكريم على ضوء المفسرين.**

لحصول على درجة سرجان (S1) في كلية اللغة والأداب العربية بالجامعة الإسلامية مالانج.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا، .....إبريل، ٢٠٠٢م

المشرف

(إشراق النجاح M. Ag.)

لجنة المناقشة للحصول على درجة (S1) في كلية اللغة والأداب العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الطالب:

الإسم : محمد هدايات

رقم دفتر القيد : ٩٧٣٧٠٣٣٨

موضوع البحث : **معاني الروح في القرءان الكريم على ضوء المفسرين**

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستقاقها درجة (S1) في كلية اللغة والأداب العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

رئيس قسم اللغة

(الدكتورندوس حمزوي الحاج)

لجنة المناقشة للحصول على درجة (S1) في كلية اللغة والأدب العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجريت المناقشة على البحث العلمي الذي قدمه الطالب محمد هدايات المسجل في دفتر القيد برقم ٩٧٣٧٠٣٣٨ تحت اشراف الأساتيذ المناقشون:

١. الأستاذ إمام مسلمين الماجستر [ ]

الرئيس

٢. الأستاذ إشراق النجاح الماجستر [ ]

المشرف

٣. الأستاذ الدكتورندوس حمزوي الحاج [ ]

المتحن الأول

الشعار

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ

بقدر الكد تكتسب المعالي

الإهداء

إلى:

♣ والدي المحبوبين الكرامين.

♣ الأستاذ واسم كان وآله الكرام والأستاذ بدرالدين.

♣ لجميع أصدقائي المحبوبين في الجمعية KSR-PMIفي الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

♣ ولأصحابي المحبوبين الذي يعطيني الحماسة ويساعدني في تكميل هذا البحث

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعمنا بنعمة الإيمان والإسلام، وهدانا بالقرءان الكريم. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلم وأصحابه أجمعين. أما بعد.

والحمد لله بعون الله تعالى وتوفيقه ورحمته نستطيع أن نتم كتابة بحث علمي تحت الموضوع "معاني الروح في القرءان الكريم (دراسة تحليلية)" تقدمه الباحث لحصول درجة (S1) في اللغة العربية وأدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

فإنه يساعدني في هذه المناسبة أن أقدم خالص الشكر إلى:

١. والدي اللذين لايزالان يرشداننني نحو الأعمال والأهداف النافعة ويراعياننني رعاية حسنة ويربياننني تربية صالحة، فجزاهما الله بها خير الجزاء.
٢. المحترم بروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. لفضيلة الأستاذ إشراق النجاح حيث أجريت هذا البحث العلمي تحت إشرافه وإرشاده الكامل حتى إستطعت اتمامه على أحسن هيئة ووجه إن شاء الله.

لفضيلة الأستاذ واسمكان والعائلته الذي دفع إلي أن يختم هذا البحث العلمي.

لجميع الأستاذ والأساتذة والموظفين الإداريين والإخوة حيث كان لهم أسهام كبيرة في سبيل إتمام هذا البحث ووفاء هذا الدراسة النافعة.

لأصحابي ولإخواتي الأخباء حيث كان لهم أسهام وساعدة كبيرة حسية أو معنوية لي في سبيل إتمام دراستي.

أقول قولي جزاكم الله خيرا كثيرا.

مالانج: تحريرا في: ٢ إبريل، ٢٠٠٢م

الباحث

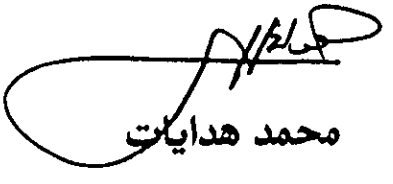

محمد هدايات

تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من سرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونتوب إليه ونتوكل عليه، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ الهادي إلى طريق الله القويم، صاحب الرسالة الجامعة، والأنوار الساطعة، قدوة الأنام، ﷺ.

الحمد لله وبعنون الله قد تم هذا البحث العلمي الذي كتب الباحث تحت الموضوع "**معاني الروح في القرءان الكريم على ضوء المفسرين**".

ولتوفير كشف معاني الروح في القرءان الكريم فقد قسم الباحث هذا البحث إلى أربعة أبواب: حيث يتناول الباب الأول، على مقدمة والباب الثاني: على البحث النظري والباب الثالث على نتائج الدراسة، والباب الرابع على التلخيصات.

وفي اختتام هذا البحث، استودعت إلى الله سبحانه وتعالى راجية من كرم وفضله أن يجعله نافعا لمن له إهتمام عن فهم معاني القرءان الكريم وتعلم اللغة العربية.

وبالله التوفيق والهداية والرضا والعناية والحمد لله رب االعالمين برحمتك يا أرحم الرحيمن.

مالانج تحرير في: ٢ إبريل، ٢٠٠٢م

الباحث

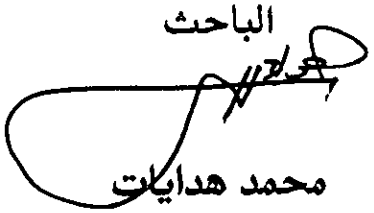

محمد هدايات

محتويات البحث

موضوع البحث	أ
رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة	ب
التقدير رئيس باستلام الرسالة العملية	ج
اقرار لجنة المناقشة بنجاح البحث	د
الأساتيذ المناقشون	هـ
الشعار	و
الإهداء	ز
كلمة الشكر والتقدير	ح
تمهيد	ي
محتويات البحث	ل
الباب الأول: المقدمة	١
١. خلفية البحث	١
٢. مشكلات البحث	٦
٣. أهداف البحث	٧

٤. أهمية البحث ٧
٥. منهج البحث ٨
٦. هيكل البحث ٩
الباب الثاني: البحث النظر في الروح ١١
١. تعريف الروح ١١
٢. معاني الروح عند المفسرين ١٤
الباب الثالث: عرض نتائج الدراسة ٤٥
١. كلمة الروح ٤٥
٢. تحليل معاني الروح عند المفسرين ٤٧
الباب الرابع: التلخيصات ٥٦
قائمة المراجع ٥٨

الباب الأوّل

مقدمة

أ- خلفية البحث

القرءان الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدو بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس.[1]

وكان القرءان الكريم هو كتاب تشريع أولا، وهو معجزة النبي الخالدة أيضا. والمعجزة لا يأتيها النقص ولا يَعْتَورُها التلاعب وفق العواطف والأهواء. لأنها من عند الله. وشأن معجزات الله لأنبيائه الصدق والثبات والاستقرار والاستمرار. ولما كان محمّد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين فإن معجزاته خالدة إلى يوم الدين. ولما كان القرءان الكريم كتاب تشريع أيضا، للناس كافة فينبغي أن يكون كاملا، فهو لم يأت فصلا أخيرا من فصول الكتب التي سبقته، بل جاء كتابا وافيا محكما كاملا، اشتمل على كل

[1] محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن (جاكرتا: دينامك بركة أوتاما، ١٩٨٩) ٨.

المبادئ والأحكام العامة التي سبقته، وأضاف إليها كل الأحكام التي يحتاج إليها الإنسان حيثما كان في اتساع المكان والزمان، إلى يوم الدين.[٢]

ومع ذلك وصف محمد ﷺ بقوله الشريف: كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلاَ يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.[٣]

وكما قال أيضا، أن القرءان الكريم كتاب الله وهو دستور التشريع ومبلغ الأحكام التي طلب إلى المسلمين أن يعلموا بها، ففيه بيان الحلال والحرام والأمر والنهي، وهو معين الأداب والأخلاق التي أمروا أن يتمسكوا بها لتكون مصدر سعادتهم ونبلهم الزلفى عند ربّهم في الجنّة النعيم. فهي

---

[٢] الدكتور عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآن، دراسة لغوية ودلالية، (عمان: دار عمار) ١٦.

[٣] سنن الترمذي في فضائل القرءان (دار الفكر: لبنان) ٢٨٣١ والدارمي، في فضائل القرءان (دار الفكر: لبنان): ٣١٩٧-٩٨

الوسيلة لإصلاح حال المجتمع الإسلامي إذا أخذوها ولم يجدوا عن طريقها ويخرفوا عن سنتها.[4]

نزل القرءان الكريم بكل فضائله، فلذالك لا بدّ على كل مسلم أن يتفقه ويتفكر فيه ويتدبّر معانيه ثم يعمل ما فيه من الشرائع الإلهية في حياته اليومية.

ولأنّه لا شكّ فيه ولا ريب فيه كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[5] وقال في ءاية أخرى ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾[6] إذا ذكرنا في إعجاز القرءان الكريم فلا نستطيع أن نكتب كلها.

عرفنا أنّ الله تعالى أنزل القرءان الكريم عربيا، واللغة العربية هي إحدى اللغات الشهيرة في العالم وهي لغة نشأت بالعربية وهي لغة القرءان الكريم كما قال تعالى ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[7] ولذلك نعرف من أهمّ اللغات، ولا سيما عند المسلمين. ولأنّ العربية هي لغة القرءان الكريم فإنّها ارتبطت بالإسلام ارتباطا قويا، فهي اللغة الدينية لجميع

---

[4] المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر: المجلد الأول، ٥

[5] البقرة: ٢

[6] البقرة: ٢٣

[7] يوسف: ٢

المسلمين في أنحاء العالم. ولذا لازم علينا أن نعلم اللغة العربية وتعمق فيها لفَهْم الدروس الإلهية المضمونة في القرءان الكريم.

واللغة العربية هي أداة لتعبير أغراض العرب. وقد وصلت إلينا النقل. ومن أهميّة نزول القرءان الكريم والأحاديث الشريفة ولها ثلاثة عشر علما، وهي الصرف والإعراب أو علم النحو والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وغرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأداب ومتن اللغة.[٨]

إذا نظرنا إلى تطوّر حضارة الإسلام وفي اللغة العربية خاصّة، رأينا تطوّر اللغة العربية منذ الزمن القديم، بدلائل كثيرة من البحوث التي بحث عن القرءان الكريم. وكانت هذه البحوث من عدّة النواحي، وإمّا من أحكام القرءان الكريم، وإمّا من ناحية القصص الموجودة فيه، وإمّا من ناحية اللغة وإمّا من ناحية المعنى، وغير ذلك. ولذا أراد الباحث أن يساهم في الدراسة للكشف عن بعض أسراره بكتابة بحث علمي في القرءان الكريم من ناحية المعنى.

---

[٨] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدرس العربية، (دار الفكر) ٤.

عرفنا انّ الروح قد كانت مسألة قديمة منذ زمان النبي ﷺ كما ذكر في الحديث الشريف ﴿حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لاَ تَسْأَلُوهُ لاَ يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ فَسَكَتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قَالَ الأَعْمَشُ هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا﴾[9] وهذا الحديث يدلّ أن الروح مسألة قديمة.

وفي رواية أخرى أن الإمام حجة الإسلام الإمام الغزالي قد سئل عن الروح، قيل فما الروح وما حقيقته، وهل هو حال في البدن حلولَ الماء في الإناء، أو حلول العرض في الجوهر، أم هو جوهر، قائم بنفسه؟[10] وكثير من السؤال الذي يتعلّق بالروح.

---

[9] صحيح البخاري: ١٢٢

[10] الإمام الغزالي، مجموعة الرسائل في الأجوبة الغزالية في المسائل الأخراوية، (بيروت لبنان، دار الفكر) ٣٦٠

وإذا قرأنا القرءان الكريم في جميع ءاياته، لنجد عدّة من ألفاظ "الروح" وهذ اللفظ متنوّع في معانيه. ومن ثم أقام الباحث في بحث معانه التي وردت في القرءان الكريم. لأن في كثير من المعاني الظاهرة يتعلّق بلفظ "الروح". ولذلك، وهل للفظ الروح في القرءان الكريم له عدّة معاني مختلفة عند المفسرين بالنسبة إلى الألفاظ الأخرى أم لا؟

وهذه الأمور هي التي تدفع الباحث إلى اختيار الموضوع في هذا البحث العلمي [معاني الروح في القرءان الكريم على ضوء المفسرين]

٢- مشكلات البحث

انطلاقا من خلفية البحث، عيّن الباحث مشكلات البحث كما يلي:

١. ما تعريف الروح؟

٢. كيف رأي المفسرين عن معاني لفظ الروح في القرءان الكريم؟

٣. وهل الفرق في معاني لفظ الروح بالنسبة إلى سياق الأيات؟

٣- أهداف البحث

نظرا إلى مشكلات البحث فيما سبق. فالأهداف في هذا البحث هي ما يلي:

١. لمعرفة تعريف الروح.

٢. لمعرفة معاني الروح في القرءان الكريم عند المفسرين.

٣. لمعرفة الفرق بين معاني الروح عند المفسرين بالنسبة إلى سياق الآيات.

٤- أهميّة البحث

هذا البحث مهم حيث يرجى نفعه على وجهين:

١. أهميات البحث من الناحية العلميّة، هي:

أ. للباحث: لترقية معرفتها بعلوم اللغة العربية والتعمق فيها، خاصة في الألفاظ المترادفة.

ب. لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة: لزيادة معرفتهم عن اللفظ المترادفة ولفهمهم القرءان

ج. لمدرسي التفسير: لتسهيلهم في تدريس القرءان والتفسير.

٢. أهميات البحث من الناحية النظريّة فهي:

لزيادة خزائن العلوم والمعرفة عن معاني "الروح"

٥- منهج البحث

ا- منهج جميع البيانات

أما منهج البحث التي يستعملها الباحث في هذ البحث العلمي فهي: منهج الوثائق (Dokumenter)

ومنهج الوثائق هي الحالة لتناول الإيطار أي الصورة الواقعية المتكاملة ويطالع من الكتب والبحث العلمي والنشر والتوزيع المتعددة وغير ذلك مما يتعلّق به، وطريقة إدخال المعلومات البحث.[١١]

وأما عند Winarno Surahmad وهي طريقة علمية لجميع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معيّن.[١٢] ومنهج الوثائق باستخدام الكتب التي يبحث الباحث عن معاني "الروح" عند المفسّرين: تفسير القرءان العظيم لابن كثير، (موكلا للتفاسر بالمأثور) جامع الأحكام القرءان للقرطبي، تفسير القرءان العظيم للإمام

---

[١٠] مترجم من Arif Furqan,*Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*, Surabaya: Usaha Nasional, 79

[١١] مترجم من Winarno Surahmad, *Dasar-dasar Tehnik Rescue*, Bandung: Tarsito: 1978, 106.

الجلالين،(موكلا للتفاسر باللفظ) وفتح الرحمن للطلب ءايات القرءان لفيض الحسني، المعجم المفهرس والقاموس والقرءان الكريم، والكتب التي يتعلّق بهذا البحث.

ب- منهج تحليل البيانات

لتحليل هذا البحث يستعمل الباحث على منهجين:

أوّلا :منهج البايانات وهو يبيّن الباحث الآراء المتعلّقة بالمشكلات التي أرادها في هذا البحث ثم تشريحها شرحا وافيا.

ثانيا :المنهج التحليل وهو تحليل المسائل وحل المشكلات والقاضايّة المتعلّقة بالبحث. ولذلك اعتمد الباحث على منهج الاستقرائي والاستنباطي والمقارنة.

٦- هيكل البحث

لتسهيل الباحث خاصة والقراء عامة في فهم هذا البحث فينقسم الباحث إلى أربعة أبواب، كما يلي:

الباب الأوّل : يتكلم الباحث في هذا الباب عن مقدّمات البحث وهي يحتوي على: خلفية البحث، ومشكلاته، وأهدافه وأهميته ومنهجه وهيكله ويكون رشدا الأبواب الأتية.

الباب الثاني : يتكلم الباحث في هذا الباب عن معاني الروح عند المفسرين.

الباب الثالث : وفي هذا الباب يتكلم الباحث عن الفرق والاتفاق في معنى الروح.

الباب الرابع : وفي آخر هذا الباب سيقدّم الباحث فيه التلخيصات.

الباب الثاني
البحث النظري في الروح

أ- تعريف الروح

أن في الروح معاني مختلفة كما قاله بعض من المفكرين:

الروح بمعنى النفس وهو مبدأ الحياة في الجسد، وتوجد متحدة طول الحياة، وتنفصل عنه عند الموت.[1]

والروح جمعها الأرواح ونسبته روحاني هو ما به حياة الأنفس، ويقال [النفس نحو: هو خفيف الروح أي لطيف]، الوحي، حكم الله وأمره، الملاك والأعظم الله.[2]

الروح هو ما به حياة النفس — يذكر ويؤنث — النفْس، النفَس، وجمعها أرواح، القرءان والوحي.[3]

الرُّوحُ، بالضم: ما به حَياةُ الأَنْفُسِ، ويُؤَنَّثُ، والقرءانُ، والوَحْيُ، وجبريلُ، وعيسى، عليهما السلامُ، والنَّفْخُ، وأمْرُ النُّبُوَّةِ،

---

[1] إبراهيم مدكور، شهير العلماوي، زكي نجيب محمود، الموسوعة العربية الميسرة، (القاهرة، دار القلم): ١٩٦٥، ١٨٤١.

[2] منجد في اللغة والأعلام، (بيروت، لبنان: دار المشرق): ١٩٨٦، ٢٨٦.

[3] الدكتور إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط (بيروت لبنان: دار الفكر) ٣٨٠.

وحُكْمُ اللَّهِ تعالى، وأمْرُهُ، ومَلَكٌ وجْهُهُ كَوَجْهِ الإنْسانِ وجَسَدُهُ كالملائكَةِ.[1]

وعرف الغزالي أن الروح له معنيين:

أحدهما: هو جسم لطيف بخاري حامله دم أسود منبعه تجويف القلب الجسماني، وينشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن وجريانها في البدن وفيضان أنوار الحياة، والحس والبصر والسمع والشم منها على أعضائها يضاهي فيضان النور من السراج في زوايا البيت. فالحياة: مثالها النور الحاصل في الحيطان والروح مثاله السراج، وسريان الروح وحركته في الباطن مثال حركة السراج في جوانب البيت بتحرك محركه فالأطباء إذا أطلقوا لفظ الروح أرادوا به هذا المعنى وهو بخار لطيف أنضجته حرارة القلب.

والمعنى الثاني: هو اللطيفة العاملة المدركة من الإنسان الذي هو أحد معيني القلب وهو الذي أراده الله تعالى بقوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ

---

[1] الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية)، ١٩٩٥.

ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾ وهو أمر عجيب رباني يعجز أكثر العقول والأفهام عن درك فهم حقيقته.[٥]

قال الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي أجرى الله العدة أنها إذا كانت في الجسد كان الإنسان مستيقظا فإذا خرجت من الجسد نام الإنسان ورأت تلك الروح المنامات والأخرى روح الحياة التي أجرى الله العادة إنها إذا كانت في الجسد كان حيا فإن فارقته مات فإذا رجعت إليه حيّ.[٦]

وقال بعض المتكلمين، إن الروح بقرب القلب وقال ابن عبد السلام ولا يبعد عندي أن تكون الروح في القلب، قال ويدلّ على روح الحياة قوله تعال ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾ وتقديره يتوفّى الأنفس التي لم تمت أجسادها في منامها فيمسك الأنفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها إلى أجسادها ويرسل الأنفس الأخرى، وهي أنفس اليقظة إلى أجسادها إلى انقضاء أجل مسمى وهو اجل الموت. فحينئذ تقبض أرواح الحياة وأرواح اليقظة جميعا من الأجساد ولا تموت أرواح الحياة بل ترفع إلى السماء حيّة.[٧]

---

[٥] الشيخ حجة الإسلام الإمام الغزالي بمجموعة الرسائل في روضة الطالبين وعمدة السالكين (بيروت لبنان، دار الفكر): ٣٦٠

[٦] الشيخ أسموني دار الرزخ

[٧] نفس المرجع

قال الجنيد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه البشر وهذه أحد من خلقة فلا يجوز لعباده البحث عنه بأكثر من أنه موجود.[٨]

وهذه تعريفات الروح عند المفكرين، الذي نقله الباحث في بعض الكتب.

ب- معاني الروح عند المفسرين

إذا تحدّثنا عن الروح التي تكون في القرءان الكريم أو عند المفسرين قد تختلف فيه إلى معان مختلفة، كما في الآيات الآتية:

أ- الروح بمعنى الوحي/ النبوة/ القرءان

﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾ [النحل: ٢]

يقول تعالى ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ﴾ أي الوحي[٩] كقوله ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ﴾ [الشورى:٥٢]

---

[٨] نفس المرجع

[٩] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرءان، بيروت – لبنان: دار الفكر: ١٩٩٥: ١٠٣ وأنظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ٢١٥

أي بالوحي وهو النبوة؛ قاله ابن عباس. نظيره ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [غافر: ١٥]. الربيع بن أنس: بكلام الله وهو القرءان. وقيل: هو بيان الحق الذي يجب اتباعه. وقيل أرواح الخلق؛ قاله قتادة، لا ينزل ملك إلا ومعه روح. وكذا روي عن ابن عباس أن الروح خلق من خلق الله عز وجل كصور ابن آدم، لا ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد منهم. وقيل بالرحمة،[١٠] ينزل بالرحمة والوحي من أمره.[١١] قاله الحسن وقتادة. وقيل بالهداية؛ لأنها تحيا بها القلوب كما تحيا بالأرواح الأبدان، وهو معنى قول الزجاج. قال الزجاج: الروح ما كان فيه من أمر الله حياة بالإرشاد إلى أمره. وقال أبو عبيدة: الروح هنا جبريل.[١٢]

---

[١٠] نفس المرجع

[١١] أنظر جامع البيان عن تأويل القرءان: المجلد الثامن: ١٠٤

[١٢] تفسير القرطبي: المجلد الثاني: ٤٥،

﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [غافر: ١٥]

وقوله تعالى ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ الروح هنا بمعنى الوحي[١٣] كقوله جلت عظمته ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾.

أي الوحي والنبوة ﴿عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ وسمي ذلك روحا لأن الناس يحيون به؛ أي يحيون من موت الكفر كما تحيا الأبدان بالأرواح. وقال ابن زيد: الروح القرءان؛ قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قوله عز وجل ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ يعني القرءان ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ أي على التفصيل الذي شرع لك في القرءان ﴿وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ﴾ أي القرءان.

وفي تلك الآية المذكورة فسّر المفسرون معنى الروح على معان مختلفة: أن الروح هنا بمعنى، الوحي وهو النبوّة، القرءان الكريم، أن الروح هنا خلق من خلق الله عز وجل كصور ابن آدم.

---

[١٣] أنظر، تفسير القرءان العظيم للجلالين: ٣٥٨

ب- الروح بمعنى ما به الحياة

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء:٨٥]

والروح هنا بمعنى الذي يحيا به البدن.[١٤]

قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث في المدينة وهو متوكئ على عسيب فمر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح: وقال بعضهم لا تسألوه. قال فسألوه عن الروح فقالوا يا محمد ما الروح؟ فما زال متوكئا على العسيب قال فظننت أنه يوحى إليه فقال ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال: فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه. وهكذا رواه البخاري ومسلم من حديث الأعمش به ولفظ البخاري عند تفسيره هذه الآية عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث وهو متوكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عى الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلنكم بشيء تكرهونه.

---

[١٤] أنظر تفسير القرءان العظيم للجلالين: ٢٣٤

فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ الآية وهذا السياق يقتضي فيما يظهر بادي الرأي أن هذه الآية مدنية وأنها نزلت حين سأله اليهود عن ذلك بالمدينة مع أن السورة كلها مكية. وقد يجاب عن هذا بأنه قد تكون نزلت عليه بالمدينة مرة ثانية كما نزلت عليه بمكة قبل ذلك أو أنه نزل عليه الوحي بأنه يجيبهم عما سألوه بالآية المتقدم إنزالها عليه وهي هذه الآية ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ ومما يدل على نزول هذه الآية بمكة ما قال الإمام أحمد: حدثنا قتيبة حدثنا يحيى بن زكريا عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: قالت قريش ليهود أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قالوا أوتينا علما كثيرا أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا قال وأنزل الله ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ [الكهف: ١٠٩].

وقد روى ابن جرير عن محمد بن المثنى عن عبدالأعلى عن داود عن عكرمة قال سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح فأنزل الله

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ الآية فقالوا تزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلا وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة[15] ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]

وقد اختلف المفسرون في المراد بالروح ههنا على أقوال أحدها أن المراد أرواح بني آدم.

وقال العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ الآية وذلك أن اليهود قالوا للنبي ﷺ أخبرنا عن الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد[16] وإنما الروح من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يجر إليهم شيئا فأتاه جبريل فقال له ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فأخبره النبي ﷺ بذلك فقالوا من جاءك وبهذا قال جاءني به جبريل من عند الله فقالوا له والله ما قاله لك إلا عدونا فأنزل الله ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [البقرة: ٩٧]

وقيل المراد بالروح ههنا جبريل[17] قاله قتادة قال وكان ابن عباس يكتمه وقيل المراد به ههنا ملك عظيم بقدر المخلوقات كلها.

---

[15] ابن كثير: المجلد الثالث: ٦٥

[16] أنظر "جامع البيان عن تأويل القرءان": ١٤٢

[17] نفس المرجع

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ يقول الروح ملك.

وقال أبو جعفر بن جرير رحمه الله: حدثني علي حدثني عبدالله حدثني أبو مروان يزيد بن سمرة صاحب قيسارية عمن حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في قوله ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ قال: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة.[١٨]

وقال السهيلي روي عن علي أنه قال: هو ملك له مائة ألف رأس لكل رأس مائة ألف وجه في كل وجه مائة ألف فم في كل فم مائة ألف لسان يسبح الله تعالى بلغات مختلفة. قال السهيلي: وقيل المراد بذلك طائفة من الملائكة على صور بني آدم وقيل طائفة يرون الملائكة ولا تراهم فهم للملائكة كالملائكة لبني آدم وقوله ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ أي من شأنه ومما استأثر بعلمه دونكم. وعول السهيلي على أن المراد بقوله ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ أي من شرعه أي فادخلوا فيه وقد

[١٨] نفس المرجع

علمتم ذلك لأنه لا سبيل إلى معرفة هذا من طبع ولا فلسفة وإنما ينال من جهة الشرع وفي هذا المسلك الذي طرقه وسلكه نظر.

ثم ذكر السهيلي الخلاف بين العلماء في أن الروح هي النفس أو غيرها وقرر أنها ذات لطيفة كالهواء سارية في الجسد كسريان الماء في عروق الشجر وقرر أن الروح التي ينفخها الملك في الجنين هي النفس بشرط اتصالها بالبدن واكتسابها بسببه صفات مدح أو ذم فهي إما نفس مطمئنة أو أمارة بالسوء قال كما أن الماء هو حياة الشجر ثم يكسب بسبب اختلاطه معها اسما خاصا فإذا اتصل بالعنبة وعصر منها صار ماء مصطارا أو خمرا ولا يقال له ماء حينئذ إلا على سبيل المجاز وكذا لا يقال للنفس روح إلا على هذا النحو وكذا لا يقال للروح نفس إلا باعتبار ما تؤول إليه فحاصل ما نقول إن الروح هي أصل النفس ومادتها والنفس مركبة منها ومن اتصالها بالبدن فهي هي من وجه لا من كل وجه وهذا معنى حسن والله أعلم. قلت: وقد تكلم الناس في ماهية الروح وأحكامها وصنفوا في ذلك كتبا ومن أحسن من تكلم على ذلك الحافظ ابن منده في كتاب سمعناه في الروح.[١٩]

[١٩] ابن كثير: المجلد الثالث: ٦٦

روى البخاري ومسلم والترمذي عن عبدالله قال: بينا أنا مع النبي ﷺ في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. فقال: ما رابكم إليه؟ وقال بعضهم: لا يستقبلكم بشيء تكرهونه. فقالوا: سلوه. فسألوه عن الروح فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم شيئا؛ فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ لفظ البحاري. وفي مسلم: فأسكت النبي ﷺ. وفيه: وما أوتوا. وقد اختلف الناس في الروح المسئول عنه، أي الروح هو؟ فقيل: هو جبريل؛ قاله قتادة. قال: وكان ابن عباس يكتمه. وقيل هو عيسى. وقيل القرءان، على ما يأتي بيانه في آخر الشورى. وقال علي بن أبي طالب: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، في كل وجه سبعون ألف لسان، في كل لسان سبعون ألف لغة، يسبح الله تعالى بكل تلك اللغات، يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة. ذكره الطبري. قال ابن عطية: وما أظن القول يصح عن علي رضي الله عنه.[٢٠]

[٢٠] أبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري القرطبي الجامع لأحكام القرءان، (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان) المجلد الخامس: ٢٠٩

قلت: أسند البيهقي أخبرنا أبو زكريا عن أبي إسحاق أخبرنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ يقول: الروح ملك. وبإسناده عن معاوية بن صالح حدثني أبو هران [بكسر الهاء] يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن أبي طالب أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ فال: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه... الحديث بلفظه ومعناه.

وروى عطاء عن ابن عباس قال: الروح ملك له أحد عشر ألف جناح وألف وجه، يسبح الله إلى يوم القيامة؛ ذكره النحاس. وعنه: جند من جنود الله لهم أيد وأرجل يأكلون الطعام؛ ذكره الغزنوي.

وقال الخطابي: وقال بعضهم، هو ملك من الملائكة بصفة وضعوها من عظم الخلقة. وذهب أكثر أهل التأويل إلى أنهم سألوه عن الروح الذي يكون به حياة الجسد.[٢١]

وفي هذه الآية المراد بالروح هنا كما قال المفسرون وهم يختلفون عنه؛ وهم يفسّرون أن الروح هنا بمعنى: روح بني آدم، جبريل،

---

[٢١] القرطبي: المجلد الخامس: ٢١٠

وقيل ملك عظيم بقدر المخلوقات ولكن أن النبي ﷺ لم يعرف كما عرف المفسرون.

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

[المعارج: ٤]

قال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة تعرج تصعد وأما الروح فقال أبو صالح هم خلق من خلق الله يشبهون الناس وليسوا أناسا. "قلت" ويحتمل أن يكون المراد به جبريل[٢٢] ويكون من باب عطف الخاص على العام ويحتمل أن يكون اسم جنس لأرواح بني آدم فإنها إذا قبضت يصعد بها إلى السماء كما دل عليه حديث البراء وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث المنهاج عن زاذان عن البراء مرفوعا الحديث بطوله في قبض الروح الطيبة قال فيه "فلا يزال يصعد بها من سماء إلى سماء حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله" والله أعلم بصحته فقد تكلم في بعض رواته ولكنه مشهور وله شاهد في حديث أبي هريرة فيما تقدم من رواية الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه من طريق ابن أبي الدنيا عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عنه وهذا إسناد رجاله

[٢٢] أنظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ٤٧٢

على شرط الجماعة وقد بسطنا لفظه عند قوله تعالى ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[٢٣] [الشعراء: ١٩٣]

"والروح" جبريل عليه السلام؛ قال ابن عباس. دليله قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ وقيل: هو ملك آخر عظيم الخلقة. وقال أبو صالح: إنه خلق من خلق الله كهيئة الناس وليس بالناس. قال قبيصة بن ذؤيب: إنه روح الميت حين يقبض.[٢٤] "إليه" أي إلى المكان الذي هو محلهم وهو في السماء؛ لأنها محل بره وكرامته. وقيل: هو كقول إبراهيم ﴿وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [الصفات: ٩٩] أي إلى الموضع الذي أمرني به.

ج- الروح التي سأل عنها اليهود، فأجيبوا بأنه من أمر الله

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ﴾ [النبأ: ٣٨]

قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ﴾ اختلف المفسرون في معاني الروح، ما هو؟ فيه نظر:

---

[٢٣] ابن كثير، المجلد الرابع: ٤٣٧

[٢٤] القرطبي المجلد التاسع: ١٨٣

أحدها: ما رواه العوفي عن ابن عباس أنهم أرواح بني آدم

الثاني: هم بنو أدم قاله الحسن وقتادة وقال قتادة هذا مما كان ابن عباس يكتمه.

الثالث: أنهم خلق من خلق الله على صور بني آدم وليسوا ملائكة ولا بشر وهم يأكلون ويشربون قاله ابن عباس ومجاهد وأبو صالح والأعمش.

الرابع: هو جبريل[٢٥] قاله الشعبي وسعيد بن جبير والضحاك ويستشهد لهذا القول بقوله عز وجل ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ وقال مقاتل بن حيان الروح هو أشرف الملائكة وأقرب إلى الرب عز وجل وصاحب الوحي.

الخامس: أنه القرءان قاله ابن زيد كقوله ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾.

: أنه ملك من الملائكة بقدر جميع المخلوقات قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ قال هو ملك عظيم من أعظم الملائكة خلقا وقال ابن جرير حدثني محمد بن خلف العسقلاني حدثنا رواد بن الجراح عن أبي حمزة

---

[٢٥] أنظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ٤٨٨

عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة هو أعظم من السموات ومن الجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثنى عشر ألف تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده وهذا قول غريب جدا وقد قال الطبراني حدثنا محمد بن عبدالله بن عوس المصري حدثنا وهب الله بن روق بن هبيرة حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثني عطاء عن عبد الله بن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول "إن لله ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والأرضين بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت" وهذا حديث غريب جدا وفي رفعه نظر وقد يكون موقوفا على ابن عباس ويكون مما تلقاه من الإسرائيليات والله أعلم وتوقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الأقوال كلها والأشبه عنده والله أعلم أنهم بنو آدم قوله تعالى "إلا من أذن له الرحمن" كقوله ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] وكما ثبت في الصحيح "ولا يتكلم يومئذ

إلا " الرسل" وقوله تعالى "وقال صوابا" أي حقا ومن الحق لا إله إلا الله كما قاله أبو صالح وعكرمة.

"يوم" نصب على الظرف؛ أي يوم لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح .[٢٦]

وقال القرطبي في تفسيره اختلف العلماء عن الروح على ثمانية أقوال:

الأول: أنه ملك من الملائكة. قال ابن عباس: ما خلق الله مخلوقا بعد العرش أعظم منه، فإذا كان يوم القيامة قام هو وحده صفا وقامت الملائكة كلهم صفا، فيكون عظم خلقه مثل صفوفهم. ونحو منه عن ابن مسعود؛ قال: الروح ملك أعظم من السموات السبع، ومن الأرضين السبع، ومن الجبال. وهو حيال السماء الرابعة، يسبح الله كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة؛ يخلق الله من كل تسبيحة ملكا، فيجيء يوم القيامة وحده صفا، وسائر الملائكة صفا .

الثاني: أنه جبريل عليه السلام. قاله الشعبي والضحاك وسعيد بن جبير. وعن ابن عباس: إن عن يمين العرش نهرا من نور،

---

[٢٦] القرطبي المجلد العاشر: ١٠٥

مثل السموات السبع، والأرضين السبع، والبحار السبع، يدخل جبريل كل يوم فيه سحرا فيغتسل، فيزداد نورا على نوره، وجمالا على جماله، وعظما على عظمه، ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقع من ريشه سبعين ألف ملك، يدخل منهم كل يوم سبعون ألفا البيت المعمور، والكعبة سبعون ألفا لا يعودون إليهما إلى يوم القيامة. وقال وهب: إن جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله تعالى ترعد فرائصه؛ يخلق الله تعالى من كل رعدة مائة ألف ملك ،فالملائكة صفوف بين يدي الله تعالى منكسة رءوسهم، فإذا أذن الله لهم في الكلام قالوا: لا إله إلا أنت؛ وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ في الكلام ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ يعني قول: "لا إله إلا أنت"

والثالث: روى ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: [الروح في هذه الآية جند من جنود الله تعالى، ليسوا ملائكة، لهم رءوس وأيد وأرجل، يأكلون الطعام]. ثم قرأ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ فإن هؤلاء جند، وهؤلاء جند. وهذا قول أبي صالح

ومجاهد. وعلى هذا هم خلق على صورة بني آدم، كالناس وليسوا بناس .

الرابع: أنهم أشراف الملائكة؛ قاله مقاتل بن حيان .

الخامس: أنهم حفظة على الملائكة؛ قال ابن أبي نجيح .

السادس: أنهم بنو آدم، قاله الحسن وقتادة. فالمعنى ذوو الروح. وقال العوفي والقرطي: هذا مما كان يكتمه ابن عباس؛ قال: الروح: خلق من خلق الله على صور بني آدم، وما نزل ملك من السماء إلا ومعه واحد من الروح .

السابع: أرواح بني آدم تقوم صفا، فتقوم الملائكة صفا، وذلك بين النفختين، قبل أن ترد إلى الأجساد؛ قال عطية .

الثامن: أنه القرءان؛ قال زيد بن أسلم، وقرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾[٢٧]

﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٤]

وأما الروح فقيل المراد به ههنا جبريل[٢٨] عليه السلام فيكون من باب عطف الخاص على العام وقيل هم ضرب من الملائكة كما تقدم في سورة النبأ والله أعلم.

---

[٢٧] القرطبي، المجلد العاشر: ١٢٢

أي جبريل عليه السلام. وحكى القشيري: أن الروح صنف من الملائكة، جعلوا حفظة على سائرهم، وأن الملائكة لا يرونهم، كما لا نرى نحن الملائكة . وقال مقاتل: هم أشرف الملائكة. وأقربهم من اللّه تعالى. وقيل: إنهم جند من جند اللّه عز وجل من غير الملائكة. رواه مجاهد عن ابن عباس مرفوعا؛ ذكره الماوردي وحكى القشيري: قيل هم صنف من خلق اللّه يأكلون الطعام، ولهم أيد وأرجل؛ وليسوا ملائكة. وقيل: "الروح" خلق عظيم يقوم صفا، والملائكة كلهم صفا. وقيل: "الروح" الرحمة ينزل بها جبريل عليه السلام مع الملائكة في هذه الليلة على أهلها؛ دليله: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ [النحل: ٢] أي بالرحمة. "فيها" أي في ليلة القدر. "بإذن ربهم" أي بأمره.[٢٩]

د- الروح بمعنى عيسى عليه السلام

﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٨١]

---

[٢٨] أنظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ٥٠٥

[٢٩] القرطبي: المجلد العاشر: ٩٠

﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ أي إنما هو عبد من عباد الله وخلق من خلقه قال له كن فكان ورسول من رسله وكلمته ألقاها إلى مريم أي خلقه بالكلمة التي أرسل بها جبريل عليه السلام إلى مريم فنفخ فيها من روحه بإذن ربه عز وجل فكان عيسى بإذنه عز وجل وكانت تلك النفخة التي نفخها في جيب درعها فنزلت حتى ولجت فرجها بمنزلة لقاح الأب والأم والجميع مخلوق لله عز وجل ولهذا قيل لعيسى إنه كلمة الله وروح منه لأنه لم يكن له أب تولد منه وإنما هو ناشئ عن الكلمة التي قال له بها كن فكان والروح التي أرسل بها جبريل. قال الله تعالى ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥] وقال تعالى ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩] وقال تعالى ﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٩١] وقال تعالى ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم: ١٢] إلى آخر السورة وقال تعالى إخبارا عن المسيح ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ ﴾ [الزخرف:٥٩] الآية وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ هو كقوله "كن فيكون"

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال سمعت شاذان بن يحيى يقول في قول ال له ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾ قال ليس الكلمة صارت عيسى ولكن بالكلمة صار عيسى وهذا أحسن مما ادعاه ابن جرير في قوله "ألقاها إلى مريم"أي أعلمها بها كما زعمه في قوله ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ﴾ [آل عمران: ٤٥] أي يعلمك بكلمة منه ويجعل ذلك كقوله تعالى ﴿وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ﴾ بل الصحيح أنها الكلمة التي جاء بها جبريل إلى مريم فنفخ فيها بإذن الله فكان عيسى عليه السلام.

وقال البخاري: حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني عمير بن هانئ حدثنا جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ.[٣٠]

وقال الوليد فحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ عن جنادة زاد "من أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء "

---

[٣٠] أنظر صحيح مسلم في كتاب الإيمان، الحديث: ٤١

وكذا رواه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد عن ابن جابر به ومن وجه آخر عن الأوزاعي به فقوله في الآية والحديث "وروح منه" كقوله ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ﴾[الجاثية: ١٣] أي من خلقه ومن عنده وليست "من" للتبعيض كما تقوله النصارى عليهم لعائن الله المتتابعة بل هي لابتداء الغاية كما في الآية الأخرى.

وقد قال مجاهد في قوله "وروح منه" أي ورسول منه وقال غيره ومحبة منه والأظهر الأول وهو أنه مخلوق من روح مخلوقة وأضيفت الروح إلى الله على وجه التشريف كما أضيفت الناقة والبيت إلى الله في قوله ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾ وفي قوله ﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ وكما روي في الحديث الصحيح "فأدخل على ربي في داره" أضافها إليه إضافة تشريف وهذا كله من قبيل واحد ونمط واحد.

هـ- الروح بمعنى العقل

﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ﴾[المجادلة: ٢٢]

﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ﴾ أي قواهم أو بنور منه.[٣١] وقوله تعالى ﴿وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ﴾.

[المجادلة: ٢٢]

---

[٣١] أنظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ٤٥١

هذا الذي أوقع النصارى في الإضلال؛ فقالوا: عيسى جزء منه فجهلوا وضلوا؛ وعنه أجوبة ثمانية: الأول: قال أبي بن كعب: خلق الله أرواح بني آدم لما أخذ عليهم الميثاق؛ ثم ردها إلى صلب آدم وأمسك عنده روح عيسى عليه السلام؛ فلما أراد خلقه أرسل ذلك الروح إلى مريم، فكان منه عيسى عليه السلام؛ فلهذا قال: "وروح منه". وقيل: هذه الإضافة للتفضيل وإن كان جميع الأرواح من خلقه؛ وهذا كقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ وقيل: قد يسمى من تظهر منه الأشياء العجيبة روحا، وتضاف إلى الله تعالى فيقال: هذا روح من الله أي من خلقه؛ كما يقال في النعمة إنها من الله. وكان عيسى يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فاستحق هذا الاسم. وقيل: يسمى روحا بسبب نفخة جبريل عليه السلام، ويسمى النفخ روحا؛ لأنه ريح يخرج من الروح. قال الشاعر – هو ذو الرمة :

فقلت له أرفعها إليك وأحيها ۞ بروحك وأقتته لها قيتة قدرا

وقد ورد أن جبريل نفخ في درع مريم فحملت منه بإذن الله؛ وعلى هذا يكون "وروح منه" معطوفا على المضمر الذي هو اسم الله في "ألقاها" التقدير: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم. وقيل: "روح منه" أي من خلقه؛ كما قال: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا

مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ١٣] أي من خلقه.

وقيل: "روح منه" أي رحمة منه؛ فكان عيسى رحمة من الله لمن أتبعه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ أي برحمة، وقرئ: "فروح وريحان". وقيل: "وروح منه" وبرهان منه؛ وكان عيسى برهانا وحجة على قومه ﷺ.[٣٢]

قواهم ونصرهم بروح منه، قال الحسن: وبنصر منه. وقال الربيع بن أنس: بالقرءان وحججه. وقال ابن جريج: بنور وإيمان وبرهان وهدى.[٣٣] وقيل: برحمة من الله. وقال بعضهم: أيدهم بجبريل عليه السلام.

وفي تفسير ءاية "روح منه" اتفق المفسّرون أن معناه يرجع إلى عيسى — عليه السلام.

و- الروح بمعنى العقل

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [الحجرات: ٢٩]

---

[٣١] تفسير القرطبي المجلد الثالث: ٤٠٦

[٣٣] انظر جامع البيان عن تأويل القرءان: ٢٦

ومعنى روحي هنا فصار حيا وإضافة الروح إليه تشريف لآدم، والروح هي جسم لطيف يحيا به الإنسان بنفوذه فيه.[٣٤]

وقد روى ابن جرير ههنا أثرا غريبا عجيبا من حديث شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال ﴿إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾ [ص: ٧١-٧٢] أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] أي من الروح الذي أملكه ولا يملكه غيري. فهذا معنى الإضافة، وقد مضى هذا المعنى مجودا في [النساء] في قوله في عيسى وروح منه.

والروح جسم لطيف، أجرى الله العادة بأن يخلق الحياة في البدن مع ذلك الجسم. وحقيقته إضافة خلق إلى خالق؛ فالروح خلق من خلقه أضافه إلى نفسه تشريفا وتكريما؛ كقوله: (أرضي وسمائي وبيتي وناقة الله وشهر الله). وذكرنا فى كتاب (التذكرة) الأحاديث الواردة التي تدل على أن الروح جسم لطيف، وأن النفس والروح إسمان لمسمى واحد. ومن قال إن الروح هو الحياة قال أراد: فإذا ركبت فيه الحياة.[٣٥]

---

[٣٤] أنظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ٣٧٧

[٣٥] تفسير القرطبي المجلد السادس: ٢٠٣

ز- الروح بمعنى جبريل عليه السلام

﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٧]

﴿ وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩١]

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ [التحريم: ١٢]

قوله ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ يعني جبرائيل[٣٦] عليه السلام وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرءان فإنه تعالى قد قال في الآية الأخرى ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾

وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: إن روح عيسى عليه السلام من جملة الأرواح التي أخذ عليها العهد في زمان آدم عليه السلام وهو الذي تمثل لها بشرا سويا أي روح عيسى فحملت الذي خاطبها وحل في فيها وهذا في غاية الغرابة والنكارة وكأنه إسرائيلي.

---

[٣٦] انظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ٢٧٢

﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ أي بواسطة الملك وهو جبريل فإن الله بعثه إليها فتمثل لها في صورة بشر سوي وأمره الله تعالى أن ينفخ بفيه في جيب درعها فنزلت النفخة فولجت في فرجها فكان منه الحمل بعيسى عليه السلام ولهذا قال تعالى ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾ أي بقدره وشرعه.[٣٧]

قيل: هو روح عيسى عليه السلام؛ لأن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد، فركب الروح في جسد عيسى عليه السلام الذي خلقه في بطنها. وقيل: هو جبريل وأضيف الروح إلى الله تعالى تخصيصا وكرامة. والظاهر أنه جبريل عليه السلام ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ يعني أمرنا جبريل حتى نفخ في درعها، فأحدثنا بذلك النفخ المسيح في بطنها.

وجبريل عليه السلام إنما نفخ في جيبها ولم ينفخ في فرجها. وهي في قراءة أبي "فنفخنا في جيبها من روحنا".[٣٨]

ح- الروح بمعنى جبريل عليه السلام

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]

---

[٣٧] ابن كثير المجلد الثاني: ٣٠٧

[٣٨] القرطبي: المجلد السادس: ٢١٤

﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ وهو جبريل عليه السلام قاله غير واحد من السلف: ابن عباس ومحمد بن كعب وقتادة وعطية العوفي والسدي والضحاك والزهري وابن جريج وهذا مما لا نزاع فيه قال الزهري وهذه كقوله "قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه" وقال مجاهد: من كلمه الروح الأمين لا تأكله الأرض.[٣٩]

نزل مخففا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو. الباقون: "نزل" مشددا ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ نصبا وهو أختيار أبي حاتم وأبي عبيد لقوله: "وإنه لتنزيل" وهو مصدر نزل، والحجة لمن قرأ بالتخفيف أن يقول ليس هذا بمقدر، لأن المعنى وإن القرءان لتنزيل رب العالمين نزل به جبريل إليك؛ كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ أي يتلوه عليك فيعيه قلبك. وقيل: ليثبت قلبك.

﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾ [السجدة: ٩]

"ثم سواه" يعني آدم لما خلقه من تراب خلقه سويا مستقيما "ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة" يعني العقول.[٤٠]

---

[٣٩] ابن كثير: المجلد الثالث: ٢٦٤

[٤٠] ابن كثير، المجلد الثالث: ٤٧٧

﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [البقرة: ٨٧ و ٢٥٣]

﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [المائدة: ١١٠]

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ١٠٢]

وتلك الآيات تدل على أن الروح القدس هو جبريل.

والدليل على أن روح القدس هو جبريل[٤١] كما نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه الآية وتابعه على ذلك ابن عباس ومحمد بن كعب وإسماعيل بن خالد والسدي والربيع بن أنس وعطية العوفي وقتادة مع قوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ ما قال البخاري وقال ابن أبى الزناد عن أبيه عن أبي هريرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد فكان ينافح عن رسول الله ﷺ فقال: رسول الله الله ﷺ أيد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيك" فهذا من البخاري تعليقا وقد رواه أبو داود في سننه عن ابن سيرين والترمذي عن علي بن حجر وإسماعيل بن موسى الفزاري ثلاثتهم عن أبي عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وهشام بن عروة كلاهما عن عائشة به قال الترمذي

---

[٤١] أنظر، تفسر القرءان العظيم للجلالين: ١٣، ٣٩، ١١١

حسن صحيح وهو حديث أبي الزناد وفي الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول "أجب عني اللهم أيده بروح القدس" فقال اللهم نعم وفي بعض الروايات أن رسول الله قال لحسان "اهجهم – أو هاجهم – وجبريل معك" وفي شعر حسان قوله :

وجبريل رسول الله فينا ❁ وروح القدس ليس به خفاء

وقال محمد بن إسحاق حدثني عبدالرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب الأشعري أن نفرا من اليهود سألوا رسول الله ﷺ قالوا أخبرنا عن الروح فقال "أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل هل تعلمون أنه جبرائيل وهو الذي يأتيني؟" قالوا نعم: وفي صحيح ابن حبان عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال "إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب". وهناك أخر: قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا منجاب بن الحارث حدثنا بشر بن أبي

روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ قال: هو الاسم الأعظم الذي كان عيسى يحيي به الموتى. وقال ابن جرير حدثت عن المنجاب فذكره وقال ابن أبي حاتم وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك ونقله القرطبي عن عبيد بن عمير أيضا قال: وهو الاسم الأعظم. وقال ابن أبي نجيح: الروح هو حفظة على الملائكة وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس: القدس هو الرب تبارك وتعالى. وهو قول كعب وحكى القرطبي عن مجاهد والحسن البصري أنهما قالا: القدس هو الله تعالى وروحه جبريل. فعلى هذا يكون القول الأول وقال السدي: القدس البركة. وقال العوفي عن ابن عباس القدس الطهر وقال ابن جرير حدثنا يونس بن عبدالأعلى أنبأنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله تعالى ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ قال: أيد الله عيسى بالإنجيل روحا كما جعل القرءان روحا كلاهما روح الله كما قال تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ ثم قال ابن جرير وأولى التأويلات في ذلك بالصواب قول من قال الروح في هذا الموضع جبرائيل فإن الله تعالى أخبر أنه أيد عيسى به كما أخبر فى قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الآية. فذكر أنه أيده به فلو كان الروح لذي أيده به هو الإنجيل لكان قوله ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ تكرير قول لا معنى له والله سبحانه وتعالى أعز وأجل أن يخاطب عباده بما لا يفيدهم به "قلت" ومن الدليل على أنه جبرائيل ما تقدم من أول السياق ولله الحمد وقال الزمخشري "بروح القدس" بالروح المقدسة كما تقول حاتم الجود ورجل صدق ووصفها بالقدس كما قال "وروح منه" فوصفه بالاختصاص والتقريب تكرمة وميل لأنه لم تضمه الأصلاب والأرحام الطوامث وقيل بجبريل وقيل بالإنجيل كما قال في القرءان "روحا من أمرنا" وقيل باسم الله الأعظم الذي كان يحيي الموتى بذكره فتضمن كلامه قولا آخر وهو أن المراد روح عيسى نفسه المقدسة المطهرة وقال الزمخشري في قوله تعالى "فريقا كذبتم وفريقا تقتلون" إنما لم يقل وفريقا قتلتم لأنه أراد بذلك وصفهم فى المستقبل أيضا لأنهم حاولوا قتل النبي ﷺ بالسم والسحر وقد قال عليه السلام في مرض موته "ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان انقطاع أبهري" "قلت" وهذا الحديث في صحيح البخاري وغيره.[٤٢]

[٤٢] ابن كثير المجلد الأول: ٢٤٤

روى أبو مالك وأبو صالح عن ابن عباس ومعمر عن قتادة قالا: جبريل عليه السلام. قال النحاس: وسمي جبريل روحا وأضيف إلى القدس؛ لأنه كان بتكوين الله عز وجل له روحا من غير ولادة والد ولده؛ وكذلك سمي عيسى روحا لهذا. وروى غالب بن عبد الله عن مجاهد قال: القدس هو الله عز وجل. وكذا قال الحسن: القدس هو الله، وروحه جبريل. وروى أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس: "بروح القدس" قال: هو الاسم الذي كان يحيي به عيسى الموتى؛ وقاله سعيد بن جبير وعبيد بن عمير، وهو اسم الله الأعظم. وقيل: المراد الإنجيل؛ سماه روحا كما سمى الله القرءان روحا في قول تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ والأول أظهر، والقدس: الطهارة.[٤٣]

ذلك تعريف روح عند المفسرين، إن الروح له معان مختلفة؛ الوحي أو القرءان الكريم، جبريل عليه الصلاة والسلام أو الروح القدس، العقول، روح بني أدم، أشرف الملائكة.

وهذه لمحة عن الروح عند المفسرين. والله أعلم بمراده.

---

[٤٣] القرطبي المجلد الأول: ١٥٣

الباب الثالث

عرض نتائج الدراسة

١- كلمة الروح في القرءان الكريم

كلمة "الروح" مشتاق من ر،و،ح. ومن هذه الكلمة تكون؛ رَاحَ، رِيْح، رَيْحَان، وَأَرَاْحَ. وكل منها له معان مختلفة. ولكن الاختلاف لثروة معانه.[٤٣]

وفي القرءان الكريم كلمة الروح من ناحية مستوى الجذور مذكور أو يكرر ٥٧ مرات. تلك الكلمة مذكور في أربعين (٤٠) سور أو حوالي ٤٠٪ (أربعون في المائة) من جملة سور في القرءان ومنها:[٤٤]

وفي سورة يوسف: ٤ مرات، و ٣ مرات مذكورة في سورة البقرة، النمل، الروم ومرتان في سورة الحجر، الإسراء، الأنبياء، ص، سبأ، السورى ومذكورة مرة واحدة في سورة آل عمران، النساء، المائدة، الأعراف، الأنفال، يونس، إبراهيم، الكهف، مريم، الحج، الفرقان، الشعراء، النمل، السجدة، الأحزاب، فاطر، غافر، فصلت، الجاثية

---

[٤٣] مترجم من Dawam Rahardjo Ensiklopedi al-Qur'an Tafsir Soasial Berdasarkan Konsep-Konsep Kunci. Jakarta: Paramadina , 1996: 229

[٤٤] أخذ الباحث في هولي قرءان

الأحقاف، الذاريات، القمر، الرحمن، الواقعة، المجادلة، التحريم، الحاقة، المعارج، النباء والقدر.

ولتسهيل معرفة الأيات القرءانية التي فيها الروح لوح الباحث ما يلي:

النمرة	الكلمة	مرات	سورة والآيات	المعنى
١	الروح	٧	الإسراء: ٨٥(مرتان)، غافر: ١، المعارج: ٤، النساء: ٣٨، النباء: ٣٧ القدر: ٤.	ما يسبب الحياة، الوحي، جبريل، الملائكة، عيسى ابن مريم
٢	روحا	١	الشورى: ٥٢	الوحي
٣	روحي	٢	الحجرات: ٢٩، ص: ٨٢	جسم لطيف،
٤	روحنا	٣	مريم: ١٧، الأنبياء: ٩١ ، التحريم: ١٢	جبريل،
٥	روحه	١	السجدة: ٩	العقول
٦	روح منه	٢	النساء: ١٧١، المجادلة: ٢٢	عبد من عباد الله، العقل

٧	روح القدس	٥	البقرة: ٨٧، ٢٠٥، المائدة: ١١٠، النحل: ١٠٢.	جبريل
٨	روح الأمين	١	السعراء: ١٩٣.	جبريل

٢- الروح عند المفسرين

بعد بحث الباحث عن الروح في القرءان الكريم أو عند المفسرين له معان مختلفة، كما ذكر في باب الثاني. يمكن الباحث أن يحلل اللفظ الروح في القرءان الكريم كما يلي:

أ- الروح بمعنى الوحي/ النبوة/ القرءان

أن الروح هو الوحي يفسرون إلى قوله تعالى ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾ وقوله تعالى أيضا ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾، وقال أنس أن الروح في هذه الآية هو كلام الله أي القرءان، وقيل هو بيان الحق الذي يجب اتباعه.

والروح بمعنى الوحي، والقرءان يسمى أيضا بالروح. الروح والوحي يؤيدان الأنبياء، مثل عيسى عليه السلام، حتى يكون له ما يعد خارجا عن العادات بإذن الله تعالى. ورسول الله ﷺ قد

أيده الله تعالى بالروح التى بمعنى الوحي. والإنسان يتشرب من العلوم الإلهية كان مؤيدا بالروح الإلهية. وبهذا كانت الروح أيضا بمعنى الحماسة والدعامة في الحياة.

ب- الروح بمعنى جبريل عليه السلام

والروح بمعنى جبريل عليه الصلاة والسلام كقوله تعالى ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ وقوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ لقد فسر المفسرون أن معنى روحنا هو جبريل عليه الصلاة والسلام. وقال القرطبي في تفسيره أن معناه جبريل، في قوله تعالى﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾

وفي القرءان الكريم مذكور وروح القدس، وكثير من المفسرين يفسرون أن معنى روالقدس هو جبريل، ودليله كما نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه الآية وتابعه على ذلك ابن عباس ومحمد بن كعب وإسماعيل بن خالد والسدي والربيع بن أنس وعطية العوفي وقتادة مع قوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ ما قال البخاري وقال ابن أبى الزناد عن أبيه عن أبي هريرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد فكان ينافح عن رسول الله ﷺ فقال: رسول الله الله ﷺ أيد

حسان بروح القدس كما نافح عن نبيك" فهذا من البخاري تعليقا وقد رواه أبو داود في سننه عن ابن سيرين والترمذي عن علي بن حجر وإسماعيل بن موسى الفزاري ثلاثتهم عن أبي عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وهشام بن عروة كلاهما عن عائشة به قال الترمذي حسن صحيح وهو حديث أبي الزناد وفي الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول "أجب عني اللهم أيده بروح القدس" فقال اللهم نعم وفي بعض الروايات أن رسول الله قال لحسان "اهجهم – أو هاجهم – وجبريل معك" وفي شعر حسان قوله :

وجبريل رسول الله فينا ❁ وروح القدس ليس به خفاء

وقال محمد بن إسحاق حدثني عبدالرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب الأشعري أن نفرا من اليهود سألوا رسول الله ﷺ قالوا أخبرنا عن الروح فقال "أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل هل تعلمون أنه جبرائيل وهو الذي

يأتيني؟" قالوا نعم: وفي صحيح ابن حبان عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال "إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب". وهناك أخر: قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا منجاب بن الحارث حدثنا بشر بن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ قال: هو الاسم الأعظم الذي كان عيسى يحيي به الموتى. وقال ابن جرير حدثت عن المنجاب فذكره وقال ابن أبي حاتم وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك ونقله القرطبي عن عبيد بن عمير أيضا قال: وهو الاسم الأعظم. وقال ابن أبي نجيح: الروح هو حفظة على الملائكة وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس: القدس هو الرب تبارك وتعالى. وهو قول كعب وحكى القرطبي عن مجاهد والحسن البصري أنهما قالا: القدس هو الله تعالى وروحه جبريل. فعلى هذا يكون القول الأول وقال السدي: القدس البركة. وقال العوفي عن ابن عباس القدس الطهر وقال ابن جرير حدثنا يونس بن عبدالأعلى أنبأنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله تعالى ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ قال: أيد الله عيسى بالإنجيل روحا كما جعل القرءان روحا كلاهما روح الله

كما قال تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ ثم قال ابن جرير وأولى التأويلات في ذلك بالصواب قول من قال الروح في هذا الموضع جبرائيل فإن الله تعالى أخبر أنه أيد عيسى به كما أخبر فى قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الآية. فذكر أنه أيده به فلو كان الروح لذي أيده به هو الإنجيل لكان قوله ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ تكرير قول لا معنى له والله سبحانه وتعالى أعز وأجل أن يخاطب عباده بما لا يفيدهم به "قلت" ومن الدليل على أنه جبرائيل ما تقدم من أول السياق ولله الحمد وقال الزمخشري "بروح القدس" بالروح المقدسة كما تقول حاتم الجود ورجل صدق ووصفها بالقدس كما قال "وروح منه" فوصفه بالاختصاص والتقريب تكرمة وميل لأنه لم تضمه الأصلاب والأرحام الطوامث وقيل بجبريل وقيل بالإنجيل كما قال في القرءان "روحا من أمرنا" وقيل باسم الله الأعظم الذي كان يحيي الموتى بذكره فتضمن كلامه قولا آخر وهو أن المراد روح عيسى نفسه المقدسة

المطهرة وقال الزمحشري في قوله تعالى "فريقا كذبتم وفريقا تقتلون" إنما لم يقل وفريقا قتلتم لأنه أراد بذلك وصفهم فى المستقبل أيضا لأنهم حاولوا قتل النبي ﷺ بالسم والسحر وقد قال عليه السلام في مرض موته "ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان انقطاع أبهري" "قلت" وهذا الحديث في صحيح البخاري وغيره.

ج- الروح بمعنى العقل

الروح بمعنى العقول كما قوله تعالى ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ ثم سواه" يعني آدم لما خلقه من تراب خلقه سويا مستقيما "ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة" يعني العقول.

د- الروح بمعنى ما به الحياة

والروح بمعنى التي تسبب الإنسان حيا. وبمعنى هذا، كانت الروح في أول مرة نفخ الله في طينة آدم بعد أن سواه، ثم نفخ في ذريته وقت ما بلغ عمر الجنين في بطن أمه مائة وعشرين يوما أو أربعة أشهر من عمره. ولذا كان قولان في مسألة الروح:

الأول، الروح هي مخلوقة الله؛ والثاني هو روح الله نفسه. وبهذا الروح كان الإنسان يتفوق على الحيوانات الأخرى لامتيازه بالروح والنفس، وأما الحيوانات ليس لها إلا النفس.

٥- الروح بمعنى النفس

ثم ذكر السهيلي الخلاف بين العلماء في أن الروح هي النفس أو غيرها وقرر أنها ذات لطيفة كالهواء سارية في الجسد كسريان الماء في عروق الشجر وقرر أن الروح التي ينفخها الملك في الجنين هي النفس بشرط اتصالها بالبدن واكتسابها بسببه صفات مدح أو ذم فهي إما نفس مطمئنة أو أمارة بالسوء قال كما أن الماء هو حياة الشجر ثم يكسب بسبب اختلاطه معها اسما خاصا فإذا اتصل بالعنبة وعصر منها صار ماء مصطارا أو خمرا ولا يقال له ماء حينئذ إلا على سبيل المجاز وكذا لا يقال للنفس روح إلا على هذا النحو وكذا لا يقال للروح نفس إلا باعتبار ما تؤول إليه فحاصل ما نقول إن الروح هي أصل النفس ومادتها والنفس مركبة منها ومن اتصالها بالبدن فهي هي من وجه لا من كل وجه وهذا معنى حسن.

و- الروح التي سأل عنها اليهود، فأجيبوا بأنه من أمر الله

كما قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث في المدينة وهو متوكئ على عسيب فمر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح: وقال بعضهم لا تسألوه. قال فسألوه عن الروح فقالوا يا محمد ما الروح؟ فما زال متوكئا على العسيب قال فظننت أنه يوحى إليه فقال ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

ز- الروح بمعنى عيسى عليه السلام

المسيح بن مريم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾.

ح- إختلاف معانى الروح

أن المفسرين قد اختلاف في تفسرين معاني الروح في القرءان الكريم كما أن الروح هي: الرحمة، الهداية، والروح كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في قوله ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ

عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ قال: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان ولكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة، ملك عظيم بقدر المخلوقات.

الباب الرابع

التلخيصات والاقتراحات

بعد ما قام الباحث بإجراء الدراسة النظرية من الكتب المختلفة المتعلقة بهذا البحث، بالنظرية عن الروح والمفسرين استطاع الباحث أن يأخذ النتائج التي سيأتي بيانها فيما يلي:

١- الروح

الروح بمعنى النفس وهو مبدأ الحياة في الجسد، توجد متحدة طول الحياة، وتنفصل عنه عند الموت.

ب- الروح عند المفسرين

الروح في القرءان الكريم على عدة أوجه:

أحدها: الوحي، النبوة، القرءان كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ وقوله تعالى: ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ وسمي الوحي روحا لما يحصل به من حياة القلوب والأرواح.

الثاني: القوة والثبات والنصرة والعقل التي يؤيد بها من يشاء من عباده المؤمنين كما قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾

الثالث: جبريل، كقوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ وقال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ وهو روح القدس، قال تعالى: ﴿نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾.

الرابع: الروح التي سأل عنها اليهود، فأجيبوا بأنه من أمر الله، وقد قيل: إنها الروح المذكورة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾ وأنها الروح المذكورة في قوله: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾.

الخامس: المسيح بن مريم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾.

السادس: الروح ما به الحياة.

السابع: الروح بمعنى النفس (كما ذكر في الباب الثالث)

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين

المراجع

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرءان، بيروت — لبنان: دار الفكر: ١٩٩٥

تفسر القرءان العظيم للجلالين

أبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري القرطبي الجامع لأحكام القرءان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: المجلد الخامس

محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن (جاكرتا: دينامك بركة أوتاما، ١٩٨٩).

وفتح الرحمن فيض الحسني،

المعجم المفهرس

عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآن، دراسة لغوية ودلالية، (عمان: دار عمار).

سنن الترمذي في فضائل القرءان (دار الفكر: لبنان) والدارمي، في فضائل القرءان (دار الفكر: لبنان)

المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر: المجلد الأول

إبراهيم مدكور، شهير العلماوي، زكي نجيب محمود، الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة، دار القلم: ١٩٦٥

منجد في اللغة والأعلام، بيروت، لبنان، دار المشرق: ١٩٨٦

الدكتور إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط

الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥.

الشيخ حجة الإسلام الإمام الغزالي مجموعة الرسائل في روضة الطالبين وعمدة السالكين بيروت لبنان، دار الفكر

الشيخ أسموني دار البرزخ

الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدرس العربية، (دار الفكر)

صحيح البخاري

صحيح المسلم في كتاب الإيمان

Arif Furqan,*Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*, Surabaya: Usaha Nasional,

Winarno Surahmad, *Dasar-dasar Tehnik Rescue*, Bandung: Tarsito: 1978